

المدخل السيكولوجية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية

Moh. Anwar

mohanwar82@gmail.com

Dosen STIT Aqidah Usymuni Terate Sumenep

Abstract

Until now, there are still many Arabic teachers who do not have an adequate understanding of the psychological approach to learning and how to apply it in learning Arabic. This condition causes the learning method applied is still traditional and conventional. As a result, many students feel bored and find it difficult to digest the subject matter so that learning outcomes are not optimal. By understanding the psychological approach in learning Arabic, teachers are expected to be able to understand the nature of the subject matter and choose and determine the appropriate method according to the psychological tendencies of students in relation to the subject matter given.

Through this paper, the author tries to refresh the memory and understanding of Arabic teachers about various psychological approaches and their application efforts in learning Arabic. There are at least four kinds of learning psychology approaches proposed, namely the behaviorism approach, the cognitivism approach, the humanism approach and the constructivism approach. The four kinds of approaches are comprehensively reviewed and their application in Arabic learning.

Keywords: Approach, Psychology, Behaviorism, Cognitivism, Humanism, Constructivism

١. المقدمة

توضح الواقعة الحالية أنه حتى اليوم لا يزال هناك العديد من المعلمين الذين يطبقون الطرق التقليدية والقديمة في التدريس بدون النظر والاعتماد على المفاهيم الكافية للنظريات الفلسفية عن المواد التي يتم تدريسها. ونعني بالنظريات الفلسفية هي المعارف التي ترتبط بطبيعة المواد التعليمية الذي يُنظر إليها من وجهات نظر مختلفة، وهو ما يُعرف عندنا بالمدخل. يمكن بالتأكيد تناول موضوع ما ومراجعته من وجهات نظريات مختلفة، ومن خلال وجهة النظر هذه، يمكن للمدرس اختيار وتحديد أساليب وتقنيات واستراتيجيات التعليم التي تعتبر أكثر ملاءمة وفعالية للتطبيق. على سبيل المثال، دروس اللغة العربية التي تُرى من وجهة النظر أو المدخل التواصلية، ووفقاً لهذا المدخل، فإن اللغة ليست سوى أداة

للتواصل تستخدم كوسائل لنقل الرسائل والأغراض بين الأشخاص الذين يستخدمون تلك اللغة. واعتمادا بهذا المدخل أن تعليم اللغة موجه بشكل أكبر إلى قدرة الطلاب على التواصل باللغة التي يتم تدريسها باستخدام الأساليب والطريقة المناسبة مثل الطريقة المباشرة (*Direct Methode*). وعلى عكس ذلك، فإن المدخل البنويوية، يعتقد أن اللغة تتكون من عناصر أو مكونات، تعليم اللغة هو في الأساس تعليم إتقان هذه العناصر. من خلال إتقان الطلاب عناصر اللغة، يمكن لهم استخدام اللغة بشكل صحيح. وتطبيق هذا المدخل في التعليم هو أن الأولويات التي يجب تدريسها هي إتقان البنية والتراكيب النحوية للغة، والقواعد الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية. علاوة على ذلك، فإن اختيار الطريقة التي تتوافق مع المدخل البنويوي هي طريقة الترجمة النحوية (القواعد والترجمة)، وهي طريقة تؤكد على فهم الطلاب نحو وظائف كل من الجمل أو الكلمات من حيث جانبها النحوي (القواعد) ثم يستمر بترجمة تلك الجمل إلى لغة الطلاب.

وبجانب افتقار سيطرة المعلمين حول المدخل، كذلك، لا يمكنهم في كثير من الأحيان على التمييز بين العديد من الأساليب الحالية بل ويميلون إلى التلبس. ربما ينبع هذا أيضاً من بعض الكتب التي أصبحت كالمراجع، وغالباً ما تُظهر بعض الكتب أن المدخل في تعليم اللغة العربية غالباً ما يستوعب عدة أنواع من المداخل في موضوع فرعي واحد من "المدخل"، على الرغم من أن هذه الأنواع لها موضوعات فرعية خاصة بها. على سبيل المثال، المدخل الإنساني، والمدخل البنائي، والمدخل التواصلية، والمدخل التقني والمدخل السلوكي، وغالباً ما يُنظر إلى كل منها على أنه موضوع فرعي، أي مداخل التعليم. ومع ذلك، إذا قمنا بتتبعه، فلكل نوع من المداخل فهناك تصنيف رئيسي ووجهة نظر مختلفة. يتم تضمين المداخل السلوكية والبنويوية والإنسانية والمعرفية في مجموعة "المدخل النفسي". وفي الوقت نفسه، يتم تضمين المدخل البنويوية والمدخل التواصلية في مجموعة "المدخل اللغوي".

إستنادا على ما ذكر، ستحاول هذه الأطروحة على استكشاف ثلاث قضايا رئيسية، وهي؛ أولاً، بشرح مفاهيم مدخل التعليم. ثانياً، قمنا بتحليل كل أنواع المداخل في تعليم اللغة التي تشمل المداخل النفسية والمداخل اللغوية. ثالثاً : تطبيق كل من كلا المدخلين في تعليم اللغة العربية.

ب. المدخل في تعليم اللغة العربية

تأتي كلمة مدخل من اللغة الإنجليزية، وهو *approach* الذي في اللغة بمعنى "المدخل" أو "كيفية التعامل مع شيء ما". وأما اصطلاحاً فيمكن تفسيره على أنه : وجهة نظر فلسفية للموضوع المستخدم لتحقيق الأهداف¹. يوفر هذا الفهم فهماً أن المدخل هو طريقة النظر في موضوع ما. على سبيل المثال، أدى منظور الشخص لعملية التعلم إلى مصطلح مدخل التعلم ، حيث تكون لكل شخص بالتأكيد وجهة نظره الخاصة في رؤية مادة مختلفة عن وجهة النظر التي يستخدمها الأشخاص الآخرون، اعتماداً على الجانب الذي يرونه فيه. بمعنى آخر، أن المدخل فيما يتعلق بالتعلم هو نقطة البداية أو وجهة نظر الشخص تجاه عملية التعلم التي تشير إلى وجهة نظر حدوث عملية لا تزال عامة جداً بطبيعتها، حيث تستوعب أساليب التعلم مع نطاق مدخل محدد وتلهمها وتقويها وتؤسسها.

وفي الوقت نفسه، أوضح Suyono و Hariyanto فكرة عن تعريف مدخل التعلم، بأنه مجموعة من الافتراضات المترابطة والمتعلقة بطبيعة التعلم. المدخل شيءٌ بديهي يصف المعايير والخصائص للمادة التي يتم تدريسها².

من خلال تعريف مدخل التعلم لمثل هذا، تبين لنا أنه يشمل على خلفية نفسية وخلفية تربوية تصبح مرجعاً عقلياً واعتباراً في اختيار طرق التعليم التي سيتم استخدامها وتطبيقها من قبل المعلمين نحو الطلاب. تم تطوير المدخل من قبل خبراء التربويين من خلال دراسات

¹ Novan, Ardy Wiyani.. *Desain Pembelajaran Pendidikan: Tata Rancang Pembelajaran Menuju Pencapaian Kompetensi*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2013), Hlm. 35

² Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa*. (Malang : Misykat, 2012), Hlm. 8

نفسية وتربوية في فترة زمنية طويلة لإنتاج المفاهيم عن المدخل الموثوق ويمكن مسؤوليته أكاديمياً وعلمياً. علاوة على ذلك، فإن الأساليب التي تم تصورها بعناية يتم محاولة موازنتها مع الحقائق الفعلية للتعليم من خلال التعاون مع ممارسي التعليم والمهتمين للحصول على الإتفاق بينهم حول كيفية التعليم.

بشكل خاص فيما يتعلق بتعليم اللغة، يعرف إدوارد أنتوني (1963)، كما نقله أحمد فؤاد أفندي المدخل على النحو التالي: مجموعة من الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة وتعليمها وتعلمها³. تظهر الافتراضات أو المعتقدات بهذا التعريف تشير على أشكالها المختلفة وفقاً لوجهات نظر كل منها، من بين أمور أخرى؛ الافتراض الذي يعتقد أن اللغة هي عادة مثل العادات الأخرى، أو الافتراض الذي يرى اللغة كوسيلة للتواصل، أو الافتراض الذي يرى أن اللغة تتكون من النظام أو القواعد التي يجب طاعتها.

يعرف Tarigan بشكل أكثر عملية أن المدخل باعتباره افتراضاً بديهيًا حول طبيعة اللغة وتعليمها وتعلمها والذي يستخدم كأساس في تصميم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم. فبالإعتماد على المدخل، يتم تصميم وتنفيذ جميع الإجراءات والأساليب والاستراتيجيات وخطوات التعلم. هذا هو المكان الذي يحتاج إلى شرح أكثر وضوحًا وقابلية للتطبيق حول طبيعة مدخل تعليم اللغة وجهود تطبيقها في تعليم اللغة العربية. على وجه التحديد، هناك طريقتان لتعليم اللغة العربية يستخدمهما العديد من ممارسي ونشطاء تعليم اللغة العربية في الأعمال المكتوبة (الكتاب) وفي مستواهم العملي في أنشطة التعليم والتعلم. وكلا المدخلين هما المدخل النفسي والمدخل اللغوي. يشرح المدخل النفسي عملية التعليم لدى الشخص من منظور علم النفس، ويسعى المدخل اللغوي إلى شرح طبيعة تعليم اللغة من وجهة نظر علم اللغة، كما سيتم وصفهما في ما يلي.

³ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa*. (Malang : Misykat, 2012), Hlm. 8

ج. المدخل السيكولوجي في تعليم اللغة العربية

يمكن تعريف المدخل السيكولوجي للتعلم على أنه : الافتراضات التي يعتقد بها بعض علماء علم النفس المترابط فيما يتعلق بطبيعة التعلم والتعليم في الشخص⁴. المدخل هو خلفية فلسفية حول الموضوع الذي سيتم تدريسه. في عملية التعلم لا يقتصر الأمر على إتقان الحقائق أو المفاهيم في مجال المعرفة فحسب، بل يشمل أيضاً المشاعر المتعلقة بالعواطف والمودة والكرهية والرغبة والإعجاب والاميل والروحانية. ففي سيكولوجية التعليم، الذي يصبح تركيزاً عليه هو لماذا، ومتى، وكيف تتم عملية التعلم في الكائن الحي. كل الكائنات الحية لها قدراتها الخاصة وطرق تعلمها بناءً على ميولها النفسية.

بناءً على هذا الوصف، إذا كان ما تريد مناقشته هو المدخل النفسي، فالذي يجب شرحه هو الافتراضات النفسية. لأن كلا من علم النفس لديه معتقدات معينة حول التعلم. فتدفق السلوكية له افتراضاته المختلفة من تدفق المعرفية والبنائية. لكل معتقد عواقب مختلفة للتعلم، بدءاً من اختيار المواد والأساليب والاستراتيجيات والتنفيذ والمتابعة.

تعليم اللغة هو عملية إتقان اللغة، سواء كان في اللغة الأولى أو في اللغة الثانية. يمكن أن تحدث عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي (اكتساب اللغة) أو تُعرف أيضاً بالاكتساب، أو رسمياً ومخططاً (تعليم اللغة) وهو ما يُعرف بالتعليم. يحدث الاكتساب بشكل طبيعي عندما يكتسب الطفل لغته الأولى والتي تحدث بشكل طبيعي بدون خطة وبدون وعي. بينما يحدث التعليم عندما يتعلم الشخص لغة ثانية من خلال عملية مخططة ومصممة بهذه الطريقة في عملية التعليم والتعلم بشكل رسمي وغير رسمي. لذلك، من أجل الحصول على فهم شامل للعمليات النفسية وافتراضات المدخل التي تؤمن بها بعض الفهم النفسي، سوف نراجع بعض المذاهب في علم النفس التي لديها الكثير من الألوان في تعلم اللغة وجهود تطبيقها في تعلم اللغة العربية.

⁴ Pranowo, *Teori Belajar Bahasa*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2014) hlm. 26

1. المدخل السلوكي

المؤسس لهذه المدرسة هو العالم الروسي إيفان بتروفيتش بافلوف (1849-1936) المشهور بتجاربه التي ربطت المنبه الأساسي (الغذاء) والمحفزات الثانوية (الأضواء والأجراس) باستجابة (لعاب) الكلاب التي استخدمت كحيوانات تجريبية. بناءً على بحث بافلوف، بعد إجراء العملية التجريبية مرارًا وتكرارًا واستمرت لبعض الوقت، استمر لعاب الكلب في النهاية في التدفق عندما كان الضوء مضاءً ولو كان بدون طعام.

الاستنتاج الذي توصل إليه بافلوف بناءً على هذه التجارب هو أن الكلاب قادرة على التعلم من العادات. مع الأضواء المتكررة أو أصوات الجرس، هو مثير ينتج في النهاية استجابة شرطية، ويتحول صوت الجرس، الذي كان في الأصل محايدًا، بعد أن يكون مصحوبًا بوساطة على شكل مسحوق اللحم، تدريجيًا إلى قوة قادرة على توليد استجابة. وفقًا لبافلوف، يمكن أيضًا تطبيق النتائج التجريبية على الإنسان في عملية التدريس والتعلم.

مدخل التعلم السلوكي هو المدخل الذي يركز اهتمامه على السلوك البشري. نظرت السلوكية إلى الأفراد على أنهم مخلوقات تفاعلية قادرة على الاستجابة للبيئة. ستشكل الخبرة والصيانة سلوكهم⁵.

فمن سمات مدخل التعلم السلوكي تفضيل الأولوية للعناصر والأجزاء الميكانيكية الصغيرة. يؤكد هذا المدخل على دور البيئة ويؤكد على تكوين ردود الفعل أو الاستجابات. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يؤكد أيضًا على أهمية الممارسة ونتائج التعلم الميكانيكي، ويؤكد على دور القدرة نتيجة التعلم التي تم الحصول عليها هي ظهور السلوك المطلوب⁶.

وفي هذا المدخل غالبًا ما تسمى بالمثير والاستجابة، كما سنشرح كلا منهما فيما بعد :
المثير : كل عمل مادي أو معنوي داخلي في الإنسان أو خارجي يؤثر في الإنسان ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، وهو عند هاريمان بأنه أي صورة للطاقة تنتج استجابة، أو أي

⁵ Abdul Wahab Rosyidi & Umi Mahmudah, *Aktive Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALANG PRESS, 2008), hlm. 38

⁶ Ibid, 39

طاقة خارجية بالنسبة لعضو الإستقبال تؤثر عليه وتستثيره. ويعرفه سكينر على أنه نوع من الأحداث البيئية التي لا يمكن تحديدها منفصلة عن ملاحظات أسلوب معين من أساليب الكائن الحي.⁷

أما الإستجابة : فهي ردة الفعل الناتج عن المثير كفعل طبيعي يتصف به الكائن الحي، أي طريقة التفاعل الإيجابي مع المثير الحاصل عند الإنسان، وتعرف بيولوجيا بأنها : تقلص عضلي أو إفراز غدي (من الغدد) أو أي نشاط آخر ينتج عنه استئارة⁸.

على سبيل الإختصار ، يمكن وصف مدخل التعليم السلوكي على النحو التالي ؛

(أ) التعلم هو تغيير في السلوك

(ب) يجب أن يكون السلوك ملحوظاً.

(ج) يهتم جانب المدخلات في شكل المثير و المخرجات في شكل استجابة.

(د) تتمثل وظيفة العقل في إنشاء هياكل معرفية قائمة من خلال عملية تفكير يمكن تحليلها وفرزها.

(هـ) العادة والممارسة ضرورية في التعلم.

(و) ما يحدث بين المثير والاستجابة يعتبر غير مهم لأنه لا يمكن ملاحظته.

(ز) كل ما يمكن ملاحظته هو المثير والاستجابة.

(ح) تعد الفشل أو عدم القدرة على زيادة المعرفة على أنه فشل تجب معاقبته.

(ط) يتطلب تطبيق هذا المدخل من الطلاب إعادة التعبير عن المعرفة التي تم تعلمها في شكل تقارير أو اختبارات. يتبع عرض الموضوع ترتيب الأجزاء ككل. يؤكد التعلم والتقييم على النتائج، ويتطلب التقييم إجابات صحيحة. تظهر الإجابة الصحيحة على أن الطالب قد أنهى الدراسة⁹.

(ي) تعتمد عملية التعلم بشكل كبير على العوامل الخارجية منه، لذلك يحتاج إلى المثير من المعلم.

⁷ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة (القاهرة : دار الكتب الحديث، 2012) ص. 67

⁸ عبد المجيد، نظريات التعلم، ص. 68

⁹ , Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab (Pekanbaru: Almujtahadah Press, 2010), 126 - 127

ك) يتم تحديد نتائج التعلم إلى حد كبير من خلال عملية التقليد والتكرار والتعزيز.
ل) يجب أن يمر التعلم بمراحل معينة، شيئاً فشيئاً، المراحل السهلة تسبق المراحل الأكثر
صعوبة¹⁰.

أما بالنسبة لتطبيق المدخل السلوكي في التعلم، حيث يرى خبراء علم النفس أن تعلم اللغة يتم
على خمس مراحل ، وهي:

أ) المحاولة والخطأ

ب) التذكر والمحافظة

ج) المحاكات

د) المساعدة

هـ) المقارنة¹¹

من الخطوات الخمس ، يمكن الإستنتاج بأن تعليم اللغة في الأساس هي عملية تكوين العادات.
ففي المدخل السلوكي، يصبح كل السلوك البشري سلوكاً لغوياً يصبح مظهرًا من مظاهر
المثير والاستجابة التي تتم بشكل مستمر في العادة. بناءً على هذا المدخل، يتم تنفيذ تعليم اللغة
من خلال إعطاء الأولوية لإدخال مهارات الاستماع والتحدث على المهارات الأخرى، وتوفير
التدريبات واستخدام اللغة بشكل نشط ومستمر، وتكوين بيئة لغوية مواتية، باستخدام وسائل
التعليم التي تسمح للطلاب بالاستماع والتفاعل مع الناطقين الأصليين، اعتياد الدافع بحيث تصبح
اللغة الأجنبية سلوكاً معتاداً¹².

هناك العديد من أنشطة تعلم اللغة العربية التي يمكن تطويرها بناءً على هذا المدخل، بما
في ذلك :

¹⁰ Iskandarwasid dan Hadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011),
hlm.47

¹¹ Zalyana, *Psikologi*, hlm. 127

¹² Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa asing*, (Jakarta: Bania Publishing, 2010), hlm.38

- أ) التعرف لمهارات الاستماع والكلام كبدائية في التعلم قبل تقديم مهارا القراءة ومهارات الكتابة.
- ب) ممارسة اللغة واستخدامها بشكل نشط ومستمر حتى يكتسب المتعلمون مهارات لغوية ويكونون في شكل عادة استخدام اللغة العربية.
- ج) تكون بيئة لغوية التي تداعم لعملية تعويد التواصل باللغة المتعلمة بشكل فعال.
- د) استخدام وسائل التعلم التي تسمح للمتعلمين بالاستماع والتفاعل مع الناطقين الأصليين (الناطق الأصلي).
- هـ) تشجيع المعلمين بأن يتحدثوا باللغة العربية الصحيحة ، ليكونوا قدوة جيدة لطلابهم في اللغة العربية¹³.

من العوامل التي تؤثر بشكل كبير وتحدد نجاح عملية تعلم اللغة العربية هي البيئة. وأهداف تكوين بيئة ال بالتواصل باللغة العربية هي فيما يلي:

- أ) التعود على استخدام اللغة العربية اتصاليا، من خلال ممارسة المحادثة، والمناقشة، والندوات، والمحاضرات والتعبير عن طريق الكتابة (التعبير التحريري).
- ب) تقديم التعزيز لاكتساب المواد التي تم تعلمها في الفصل.
- ج) تنمية الإبداعية وأنشطة اللغة العربية التي تتكامل بين النظرية والتطبيق في جو غير رسمي مريح وممتع.

يتطلب تطبيق هذا المدخل من الطلاب إعادة التعبير عن المعرفة التي تعلموها في شكل تقارير أو اختبارات. يتبع عرض الموضوع ترتيب الأجزاء ككل. يؤكد التعلم والتقويم على النتائج ، ويتطلب التقويم إجابات صحيحة. فالإجابة الصحيحة تبين أن الطالب قد أنهى دراسته. يمكن للمدرسين تنظيم المواد التعليمية في شكل جاهز بحيث يتم نقل أهداف التعليم التي يجب أن يتقنها الطلاب بالكامل بواسطة المعلم. لا يلقي المعلم الكثير من المحاضرات، ولكن

¹³ Muhammad Mahmudi, "Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran BF. Skinner)", Prosiding Koferensi Bahasa Arab II (15 Oktober 2016), hlm. 433-434

بارشادات موجزة تتبعها أمثلة، إما بنفسه أو من خلال المحاكاة. يتم تنظيم المواد التعليمية في تسلسل هرمي من البسيط إلى الصعب. التعلم موجه نحو النتائج التي يمكن قياسها وملاحظتها. يجب تصحيح الأخطاء على الفور. يتم استخدام التكرار والتمارين بحيث يصبح السلوك المطلوب عادة.

2. المدخل المعرفي

يؤكد مدخل التعلم المعرفي أن التعلم عملية تحدث في العقل البشري. في الأساس، التعلم هو عملية تجارية تتضمن أنشطة عقلية تحدث لدى البشر نتيجة لعملية التفاعل النشط مع بيئتهم للحصول على تغيير في شكل المعرفة والفهم والسلوك والمهارات وقيم المواقف التي تكون نسبية ودائمة.

ففي التعلم، يؤكد المذهب المعرفي أهمية العوامل الداخلية للفرد في التعلم دون التساهل للعوامل الخارجية أو البيئية. ويعتقد هذا المدخل أن التعلم هو التفاعل بين الفرد والبيئة، وهو يحدث باستمرار طوال حياته. المعرفة هي قطعة أثاث في أذهاننا وهو "المركز" الذي يقود الأنشطة المختلفة، ونحن نتعرف على البيئة، ونرى المشاكل المختلفة، ونحلل المشاكل المختلفة، ونبحث عن معلومات جديدة، واستخلاص النتائج وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، يعترف هذا المدخل بمفهوم أن التعلم هو نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة من خلال عملية الاستيعاب والتكيف. يكشف المدخل المعرفي أن التعلم الذي يقوم به الأفراد هو نتيجة تفاعلاتهم العقلية مع البيئة المحيطة، مما يؤدي إلى تغييرات في المعرفة أو السلوك. في التعلم في هذا المدخل، يوصى باستخدام الوسائل الملموسة لأن الأطفال لا يمكنهم التفكير بشكل تجريدي حتى الآن.

في هذا المدخل، هناك مجالان للدراسة يهتمان بعملية التعلم أكثر من مخرجات التعلم ،

وهما:

أ) لا يقتصر التعلم على المثير والاستجابة فحسب بل يشمل أيضاً عملية تفكير معقدة للغاية¹⁴.

ب) يُبنى العلم في الإنسان من خلال عملية تفاعل مستمرة مع البيئة.

ووفقاً لعلم النفس المعرفي، يُنظر إلى التعلم على أنه محاولة لفهم شيء ما من خلال ربط المعرفة الجديدة بهياكل التفكير الحالية. يتم تنفيذ هذا الجهد بنشاط من قبل الطلاب. يمكن أن يكون النشاط في شكل البحث عن الخبرة، والبحث عن المعلومات، وحل المشكلات، وملاحظة البيئة، وممارسة شيء ما لتحقيق هدف معين، بحيث تكون المعرفة التي كانت مملوكة من قبل ضرورية للغاية لنجاح تعلم معلومات جديدة¹⁵.

يفترض هذا المدخل أيضاً أن التعلم هو تنظيم الجوانب المعرفية والإدراكية لاكتساب الفهم. في هذا النموذج، يتم تحديد سلوك الشخص من خلال تصورات وفهمه. وفي الوقت نفسه، يتم تحديد المواقف المتعلقة بالأهداف والتغيرات في السلوك إلى حد كبير من خلال عملية التفكير الداخلي التي تحدث أثناء عملية التعلم. من حيث المبدأ، التعلم هو تغيير في الإدراك والفهم لا يمكن دائماً اعتباره سلوكاً (لا يمكن ملاحظته دائماً)¹⁶.

ويؤكد هذا المدخل على فكرة أن أجزاء الموقف التي تحدث في عملية التعلم مترابطة ككل. لذلك إذا تم تقسيم الوضع برمته إلى مكونات صغيرة ودراستها بشكل منفصل، فهذا يعني فقدان شيء ما¹⁷.

التدفق المعرفي له المعايير والخصائص الرئيسية. فخصائص التدفق المعرفي التي يمكن

رؤيتها هي كما يلي:

أ) يهتم بما في الإنسان.

ب) يهتم بالكل وليس الأجزاء

¹⁴ Suyono dan Hariyanto, *Belajar dan Pembelajaran; Teori dan Konsep Dasar*, (Bandung: PT Rosda Karya, 2001), hlm. 75

¹⁵ Muhaimin, Sutia'ah, Nur Ali, *Paradigma Pendidikan Islam; Upaya Mengefektifkan PAI di Sekolah*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2002), hlm. 198

¹⁶ Bambang Warsita, *Teknologi Pembelajaran ; Landasan Dan Aplikasinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008) hlm. 69.

¹⁷ Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan*, hlm. 199

ج) يهتم بالأدوار المعرفية.

ه) يهتم بالوضع الحالي.

و) يهتم بتكوين بناء المعرفية.

بالنسبة لتطبيق مدخل التعلم المعرفي في تعليم اللغة، فيجب على المعلمين أن يفهموا أن الطلاب ليسوا من الكبار الساهلين في عملية تفكيرهم، يتعلم الأطفال في بداية سنهم المبكرة استخدام أشياء ملموسة، ونشاطهم تعد مهما للغاية، يقوم المعلمون بتجميع المواد باستخدام نمط أو منطق معين من البسيط إلى المعقد، يقوم المعلم بإنشاء تعلم هادف، مع الإهتمام إلى الفروق الفردية للطلاب لتحقيق نجاح الطالب.

بناءً على مبدأ مدخل معالجة المعلومات، تمت صياغة عدة مبادئ توجيهية لتطبيق مدخل معالجة المعلومات، وهي:

أ) يجب أن يتأكد المعلمون من أن كل طالب لديه اهتمام بما يتعلمه. فلذلك، لأجل جذب انتباه الطلاب، يمكن للمدرس اتخاذ إجراء من خلال إعطاء إشارات معينة مثل التصفيق أو الدوس على السبورة، أو المشي في جميع أنحاء الغرفة أو التحدث على الإيقاع، وبدء الدرس بطرح أسئلة تثير اهتمام الطلاب بالموضوع الذي يتم تعليمه.

ب) مساعدة الطلاب على التمييز بين المعلومات المهمة والمعلومات التي ليست مهمة لتركيز الانتباه، على سبيل المثال عن طريق كتابة أهداف التعليم، وشرح الوقت للتوقف والتكرار مرة أخرى أو مطالبة الطلاب بتكرار ما تم شرحه.

ج) مساعدة الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بما هو معروف، على سبيل المثال عن طريق تكرار الأشياء التي يعرف الطلاب أن يتذكروها ويتواصلوا مع المعلومات الجديدة، باستخدام المخططات أو الخطوط لإظهار علاقة المعلومات الجديدة بالمعلومات التي لديهم.

د) إتاحة الفرصة لمراجعة المعلومات والتحقق منها عن طريق بدء الدروس بمراجعة الواجبات المنزلية، وإجراء اختبارات قصيرة متكررة، وإنشاء الألعاب أو طرح الطلاب وطرح الأسئلة على بعضهم البعض.

٥) تقديم الدروس بطريقة منظمة وواضحة، على سبيل المثال شرح أهداف التعلم، وتقديم نظرة عامة أو ملخص.

٦) تفضيل التعلم الهادف، وليس الذاكرة، على سبيل المثال من خلال تعليم مفردات الكلمات الجديدة وربطها بكلمات مملوكة بالفعل.

3. المدخل الإنساني

تأتي الإنسانية من أصل الكلمة اللاتينية "homo" والتي بمعنى الإنسان. فالإنسانية تعني أن تكون الإنسان إنسانياً وفقاً لطبيعتهم. في البداية، كانت النزعة الإنسانية حركة تعزز كرامة الإنسان وقيمهم. كالمدرسة الفكرية النقدية نشأت الإنسانية من حركة تدعم درجة البشر، وتؤكد الإنسانية على كرامة الإنسان وأدوارهم ومسؤولياتهم¹⁸.

في التعليم الإنساني، يتم تفسير التعلم على أنه عملية بشرية. لذلك يجب أن يحتوي التعليم الحديث على جوانب إنسانية للتعلم. لذلك، حان الوقت لتطوير التدريس والتعليم الإنساني في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا¹⁹.

يرى مدخل التعلم الإنساني البشر على أنهم أشخاص أحرار ومستقلون لتحديد اتجاه حياتهم. يتحمل البشر المسؤولية الكاملة عن حياتهم وأيضاً عن حياة الآخرين. المدخل الأكثر ملاءمة المستخدم في التعلم الإنساني هو المدخل الحوارية، والمدخل التأملية، والمدخل التعبيرية. دعا المدخل الحوارية الطلاب إلى التفكير معاً بشكل نقدي وإبداعي. لا يعمل المربون كمعلمين ولكن كميسرين وشركاء في الحوار، يدعو المدخل التأملية الطلاب إلى الحوار مع أنفسهم، بينما يدعو المدخل التعبيرية الطلاب إلى التعبير عن أنفسهم بكل إمكاناتهم. ولذلك لا يتولى المعلمون التوعية المسؤولية، بل يساعدون الطلاب ويرافقونهم فقط في عملية التطوير الذاتي وتحديد المواقف وفرز القيم التي سيتم النضال من أجلها²⁰.

¹⁸ Mangunhadjana, *Isme-Isme dari A sampai Z*. (Yogyakarta : Kanisius, 1997), hlm.93

¹⁹ Moh. Amin Dkk. *humanistic education*, (Bandung: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Dirjen Pendidikan Tinggi, 1979), hlm. 8

²⁰ Ende Supriyadi, *Pendidikan dengan Pendekatan Humanistik*, makalah, (Cianjur: t.p., 2011), hlm. 3

يؤكد المدخل الإنساني على أن التعليم هو أولاً وقبل كل شيء كيفية إقامة الاتصالات والعلاقات الشخصية بين الأفراد وبين الأفراد والجماعات في المجتمع المدرسي. هذه العلاقة تتطور بسرعة وتنتج ثماراً تربوياً إذا كانت قائمة على المحبة بينهما. يتطور الأفراد على النحو الأمثل نسبياً دون عقبات عندما يكونون في جو من الحب (الحب غير المشروط) ، وقلب متفهم (فهم القلب) وعلاقات شخصية فعالة (علاقات شخصية). في تعليم شخص ما، يجب أن نكون قادرين على قبول أنفسنا كما هم ثم التعبير عنها بصدق (عرض الأزياء). لا يقتصر التعليم على نقل المعرفة وتدريب المهارات اللفظية للطلاب فحسب، بل هو وسيلة مساعدة حتى يتمكن الطلاب من تطوير أنفسهم على النحو الأمثل²¹.

وفي مجلة التربية الإسلامية التربوي، قالت راتنا سيفا رشمهانا : إن مبادئ التعلم الإنساني وفقاً لكارل روجرز (Carl Rogers) تشمل الرغبة في التعليم، والتعلم الهادف، والتعلم بدون تهديدات، والتعلم بمبادرة شخصية، والتعلم من أجل التغيير²².

التفسير المفاهيمي لكل من هذه المبادئ هو كما يلي:

أ) أن تكون الرغبة في التعلم. فلكل البشر لديه رغبة طبيعية في التعلم. يتضح هذا من خلال فضول الأطفال الشديد عندما تتاح لهم الفرصة لاستكشاف البيئة. هذا الدافع للفضول للتعلم هو افتراض أساسي للتعليم الإنساني. في الفصل الدراسي الإنساني، يتم منح الأطفال الفرصة والحرية لإرضاء فضولهم، وتحقيق اهتماماتهم واكتشاف ما هو مهم وذو مغزى عن البيئة حولهم.

ب) أن يكون التعلم ذات معنى. فسيكون التعلم ذات معنى إذا كان ما تم تعلمه وثيق الصلة باحتياجات ونوايا الطلاب. هذا يعني أن الطلاب سيتعلمون بسرعة إذا كان ما تم تعلمه له معنى بالنسبة له.

²¹ Endi Supriyadi, *Pendidikan Dengan*, hlm. 3

²² Endi Supriyadi, *Pendidikan Dengan*, hlm. 3

ج) *التعلم بدون تهديدات*. التعلم سهل ويمكن تخزين النتائج بشكل جيد في بيئة خالية من التهديدات. ستعمل عملية التعلم بسلاسة عندما يتمكن للطلاب من اختبار قدراتهم، ويمكنهم التجربة بتجربة جديدة أو ارتكاب أخطاء بدون انتقاد الذي عادة ما يسيء إليهم.

د) *التعلم بإرادة أنفسهم*. سيكون التعلم ذا معنى أكبر عندما يتم بإرادة أنفسهم ويتضمن مشاعر وأفكار المتعلم. إن القدرة على اختيار اتجاه التعلم الخاص بهم أمر وُثر للغاية ويمنح الطلاب الفرصة لتعلم كيفية التعلم. يركز التعلم من تلقاء نفسه انتباه الطلاب على كل من العملية ونتائج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعليم الطلاب أن يكونوا أحرارًا ومستقلين وواثقين من أنفسهم.

هـ) *أن يكون التعلم من أجل التغيير*. التعلم الأكثر فائدة هو التعرف على عملية التعلم. وفقًا لروجرز (Rogers)، أن الطلاب تعلموا في الماضي عن الحقائق والأفكار الثابتة، وكان العالم حينذاك بطيئًا في التغيير، وكان ما يتم الحصول عليه في المدرسة يعتبر كافيًا لتلبية احتياجات العصر. ولكن في الوقت الحاضر التغيير هو حقيقة أساسية في الحياة، والعلوم والتكنولوجيا تتقدم وتتقدم دائمًا. وبالتالي، فإن المطلوب الآن هو أن يتمكن الناس من التعلم في البيئة المتغيرة وستستمر في التغيير.

في غضون ذلك، أعرب آرثر كومبس (Arthur Combs) في فرانك ج. جوبل (Frank G. Goble) عن رأيه بأن المدخل الإنساني هو وجهة نظر نفسية ترى الأفراد على أنهم "كائنات مختصة" يحاول كل منهم بناء مفهومه الذاتي²³. وهذا يعني أن المعلمين يشركون طلابهم في عملية التعليم، بحيث يكون لديهم تجارب ناجحة، ويشعرون بالقبول والاحترام والإعجاب والإنسانية.

²³ Frank Goble, *Madzhab Ketiga –Psikologi Humanistik Abraham Maslow*, (Yogyakarta: Kanisius, 1987), hlm. 120

في عملية التعلم في الفصل الدراسي، ذكر محمد أمين وآخرون في كتابه "التعليم الإنساني" أنه يمكن تحقيق علم النفس الإنساني بعدة مداخل²⁴ ، وهي:

(أ) تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم. فتنمية ثقة الطالب بنفسه من الناحية الفنية يمكن القيام بذلك عن طريق طرح أسئلة مثل، "في عملية التدريس حتى الآن، ما هي المهمة التي تعتقد أنها الأكثر إرضاءً؟"، بمثل أسئلة من هذا القبيل، يرجى أن يتم تكوين التصور للنجاح مما سيزيد من الثقة بالنفس لدى الطلاب.

(ب) تنمية الإبداعية، من خلال تنمية الكفاءة الإبداعية لدى الطلاب، لأن الإنسان يمتلك إمكانات إبداعية. ويختلف الإبداع بين الإنسان والحيوان، وعندما نقوم بأنشطة، فإن مفهومنا الذاتي ينمو بحيث يصبح أقوى كأفراد. والأسلوب المقترح لجعل الفصل مبدعًا هو العصف الذهني، وهو تقديم مشكلة ويطلب من الطلاب تقديم أفكارهم، ثم يُطلب منهم مراجعة الأفكار بحيث يمكن استخدام النتائج لحل المشكلة.

(ج) توضيح القيم وتنمية الأخلاق. تهدف هذا المدخل إلى مساعدة الطلاب في تطوير العمليات المستخدمة في تحديد القيم الخاصة بهم. من الناحية الفنية ، يقدم المعلم المشكلات التي يمكن أن تشجع الطلاب على تحديد قيمهم الخاصة أو حل المشكلات التي تحتوي على نوعين من القيم المتضاربة.

(د) مدخل تعدد المواهب. من أجل تنمية المواهب بجانب الكفاءات الأكاديمية. يمكن القيام بذلك عن طريق تقديم عرض للطلاب، "من يستطيع أن يكتب القصة تحت موضوع "الوالدين"؟". هذا السؤال لمعرفة هناك من الطلاب الذين لديهم موهبة في مجال الاتصال.

²⁴ Moh. Amin, Dkk. *humanistic education*, hlm.

تعليم اللغة العربية المتأسس على المدخل الإنساني

يركز تعلم اللغة العربية القائم على الإنسانية بشكل أكبر على كيفية تعلم اللغة ممتعة وليست إلحاحية. يكون تعلم اللغة العربية القائم على الإنسانية كما يلي:

- **تعليم اللغة المفتوح.** تعليم اللغة المفتوح هو عملية تعليمية تعطى للطلاب الفرصة للتنقل بحرية في جميع أنحاء الفصل واختيار أنشطة التعلم الخاصة بهم، ويعمل المعلم فقط كدليل. وفي عملية التعلم المفتوحة هذه، تختلف البيئة المادية للفصل الدراسي عن الفصول الدراسية التقليدية. لأن الطلاب يعملون بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة. في هذه العملية، يتطلب الأمر وجود مراكز تعليمية أو مراكز نشاط في الفصل الدراسي تتيح للطلاب استكشاف مهارات اللغة العربية. الموضوعات ذات الصلة باللغة العربية. مهارات أو اهتمامات محددة للطلاب مرتبطة بتعلم اللغة العربية. يمكن أن يوفر هذا المركز تعليمات لدراسة موضوع في غياب المعلم ويمكنه تسجيل مشاركة الطلاب وتقديمهم لمناقشتها لاحقًا مع المعلم²⁵.

- **تعليم اللغة التعاوني.** يعد تعلم اللغة التعاوني أساسًا جيدًا لزيادة الدافع لنجاح الطلاب. في التمرين. التعلم التعاوني له ثلاث خصائص ؛

- يعمل الطلاب في فرق تعليمية صغيرة (4-6 أعضاء). ويبقى هذا التكوين لمدة أسبوع. (2) يتم تشجيع الطلاب على مساعدة بعضهم البعض في دراسة المواد الأكاديمية والقيام بذلك في مجموعات ؛ و3) يتم منح المتعلمين مكافآت أو جوائز بناءً على إنجاز المجموعة²⁶.

هناك 4 (أربعة) أنواع من التقنيات في التعلم التعاوني. وهي؛

أ) بطولة ألعاب الفريق (Team-Games-turnament). في هذه التقنية، يتحد الطلاب ذوو القدرات والأجناس المختلفة في فريق يتكون من أربعة إلى خمسة أعضاء. بعد أن يقدم المعلم مادة الدرس. ثم عمل الفريق على أوراق العمل. نسأل بعضنا البعض أسئلة. ويدرس معًا

²⁵ Rumini. S. dkk. *Psikologi Pendidikan*, (Yogyakarta: Fakultas Ilmu Pendidikan Universitas Negeri Yogyakarta, 1993), hlm. 111

²⁶ Ibid, hlm. 110

للاستعداد لسباق أو بطولة مرة واحدة في الأسبوع. في البطولة، يتم تحديد أعضاء الفريق بناءً على القدرة في الأسبوع السابق. النتائج. يتمتع الطلاب الذين حققوا أقل إنجاز في كل مجموعة بنفس الفرصة لكسب النقاط لفريقهم مثل الطلاب الذين حققوا أعلى إنجاز. أما بالنسبة لمسار البطولة، فقد تناوب الطلاب على أخذ البطاقات والإجابة على الأسئلة المدرجة على البطاقة. أي الأسئلة التي تتطابق مع المادة التي تم دراستها خلال ذلك الأسبوع في نهاية البطولة. يعد المعلم الورقة التالية حول الفرق التي نجحت وأعلى الدرجات التي تم تحقيقها. على الرغم من بقاء عضوية الفريق كما هي. ومع ذلك، قد يتغير الأشخاص الثلاثة الذين يمثلون الفريق للمنافسة بناءً على مظهر وإنجازات كل عضو. على سبيل المثال، تحصيل الطالب حالياً منخفض ويتنافس مع طلاب آخرين بقدرات مماثلة. ثم في الأسبوع التالي كان يمكن أن ينافس الطلاب المتفوقين عندما يتحسن ؛

(ب) مجموعة الطلاب لشعب الإنجاز (*Student teams-Achivement Divisions*). تستخدم هذه التقنية مجموعة من أربعة إلى خمسة أعضاء. ومع ذلك ، تم استبدال نشاط البطولة بسؤال بعضنا البعض لمدة خمس عشرة دقيقة. حيث تم ترتيب الأسئلة التي تم طرحها أولاً بواسطة الفريق. يتم تحويل درجات الأسئلة إلى درجات الفريق. حصلت أعلى الدرجات على نقاط أكثر من الدرجات الأقل. بالإضافة إلى أن هناك أيضاً درجة تحسن ؛

(ج) بانوراما. يتم وضع الطلاب في فرق صغيرة غير متجانسة. ثم حصل الفريق على مواد لتعلم اللغة العربية. يتعلم الطلاب الأقسام الخاصة بهم مع أعضاء الفريق الآخرين الذين يتلقون مواد مماثلة. بعد ذلك عادوا إلى مجموعاتهم لتعليم الأجزاء التي تعلموها مع أعضاء الفريق الآخرين. للأصدقاء في فريقه. أخيراً ، يتم اختبار جميع أعضاء الفريق على جميع المواد التعليمية. يمكن تحديد الدرجات التي حصل عليها الطلاب بطريقتين. وهي النتيجة لكل طالب والنتيجة المستخدمة لإنشاء نتيجة الفريق ؛

(د) التحقيق الجماعي (*Group Investigation*). يعمل الطلاب هنا في مجموعات صغيرة للرد على مشاريع الفصل المختلفة المتعلقة بتعلم اللغة العربية. تقسم كل مجموعة المهمة إلى

مواضيع فرعية يتم تعيينها لكل عضو في المجموعة للبحث فيها من أجل تحقيق أهداف المجموعة. بعد ذلك قدمت كل مجموعة نتائج بحثها إلى الفصل²⁷.

٥) التعلم المستقل. التعلم المستقل هو عملية تعليمية تتطلب من الطلاب أن يكونوا موضوعات عليهم تصميمها. تنظيم ومراقبة أنشطتهم الخاصة بطريقة مسؤولة. يتطلب تنفيذ التعلم المستقل استقلالية كبيرة عن الطلاب، وهنا يصبح المربي ميسراً. وأن تصبح مكاناً لطرح الأسئلة وحتى من المؤمل أن يكون التعليم خبيراً في المجال الذي يتعلمه الطلاب.

4. المدخل البنائي

البنائية هي فلسفة المعارف التي تعتقد بأن المعرفة هي نتيجة تكوين بناء المعرفة من المتعلم. هذا يعني أن كل شخص يشكل معرفته الخاصة²⁸.

المعجم الدولي للتربية عرف البنائية بأنها: "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة". وتعرفها جامعة مدرسة التربية بجامعة كولورادو بأنها: "فلسفة التعلم القائمة على الافتراض القائل بأننا نبني فهمنا للعالم الذي نعيش فيه بالإعتماد على خبراتنا"²⁹. يؤكد هذا الفهم أن الجميع في الواقع بناءون. المعرفة ليست "شيئاً موجوداً بالفعل" وتأخذها فقط، ولكنها تكوين مستمر للشخص الذي يتعلم مع إعادة التنظيم في كل مرة بسبب فهم جديد.

النظرية البنائية لها جذور تاريخية تبلغ ذروتها في Piaget و Vygotsky ، وهما عالمان شددوا على أن التغيير المعرفي يحدث حتماً عندما تمر المعارف القديمة في عملية عدم التوازن بالمعلومات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، أكد كلاهما أيضاً على أهمية التعلم الاجتماعي (social

²⁷ Ratna Syifa'a Rachmahana "Psikologi Humanistik dan Aplikasinya dalam Pendidikan". ElTarbawi: Jurnal Pendidikan Islam (2012), hlm. 10-11 <http://journal.uui.ac.id/>.

²⁸ Slamet Suyanto, *Dasar-dasar Pendidikan Anak Usia Dini*, (Yogyakarta: Hikayat Publishing, 2005)hal. 147

²⁹ صلاح عبد السميع محمد، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2013)، ص. 18.

nature learning) واستخدام التعلم متعدد القدرات (*mixed-ability learning*) لدعم التغيير المفاهيمي³⁰.

وأكد فون غلاسيرفيلد *Von Glasserfeld* أن المعرفة ليست تقليدًا للواقع بالنسبة للبناء، المعرفة هي بناء العقل البشري. المعرفة هي إطار لفهم كيفية تنظيم الناس للخبرات وما يعتقدون أنه حقائق³¹.

تفترض البنائية أن المعرفة هي نتيجة البناء البشري. يبني البشر معرفتهم من خلال تفاعلهم مع الأشياء والظواهر والتجارب وبيئتهم. بالنسبة للبناء، لا يمكن نقل المعرفة ببساطة من شخص إلى آخر، ولكن يجب أن يفسرها كل شخص. المعرفة ليست شيئًا تم صنعه، ولكنها عملية تتطور باستمرار³².

يمكن تقسيم البنائية إلى ثلاثة أنواع بالإعتماد على من أو أ شئ الذي يعين تكوين المعرفة. أولاً، البنائية النفسية الشخصية، التي تؤكد أن الشخص هو من يبني المعرفة. ثانيًا، البنائية الاجتماعية، التي تؤكد على أن المجتمع هم الذين يبنون المعرفة. ثالثًا، الثقافة الاجتماعية التي تستخدم كلاً من البناء الشخصي والاجتماعي، حيث يرتبط الجانبان في تكوين المعرفة. فيما يلي خصائص التعلم القائم على البنائية وفقاً لـ (Driver and Oldham 1994):

(أ) التوجيه، حيث يتم منح الطلاب الفرصة لتطوير الدافع في تعلم موضوع ما وتوفير الفرص لإبداء الملاحظات.

(ب) الاستنتاج، أي التعبير عن الفكرة من خلال المناقشة عن الكتابة وعمل الملصقات ونحو ذلك.

(ج) إعادة تنظيم الفكرة، أي تصنيف الأفكار مع أفكار الآخرين من خلال تصنيف أفكار جديدة، وتقييم الأفكار الجديدة.

³⁰ <https://benrampt.wordpress.com/pendekatan-konstruktivistik-dalam-pembelajaran-resume-chapter-8-buku-Educational-Psychology-karya-Robert-E-Slavin>, akses tanggal 10 September 2019.

³¹ Paul Suparno, *Filsafat Konstruktivisme Dalam Pendidikan*, (Yogyakarta: Kanisius, 2001), hlm. 18.

³² *Ibid.* hlm. 28-29.

هـ) تطبيق استخدام الأفكار الجديدة في المواقف المختلفة، أي الأفكار أو المعرفة التي تم تشكيلها في مواقف مختلفة.

و) مراجعة، أي تطبيق المعرفة، الأفكار الحالية تحتاج إلى المراجعة عن طريق الإضافة أو التغيير.

يقول Von Glaserfed (في Paul، 1996) ، أن هناك حاجة إلى العديد من القدرات في عملية بناء المعرفة ، وهي:

- أ) القدرة على تذكر التجربة واسترجاعه.
- ب) القدرة على المقارنة واتخاذ القرارات بشأن أوجه التشابه والاختلاف حول الشيء.
- هـ) القدرة على تفضيل تجربة ما على أخرى (الضمير الانتقائي).

العوامل التي تحد من عملية بناء المعرفة

يكون:

- أ) نتائج البناء التي يمتلكها شخص ما (معرفة مبنية).
 - ب) مجال خبرة الشخص (domain of experience).
 - ج) شبكة البنية المعرفية للشخص (existing cognitive structure).
- دور المعلم في المدخل البنائي والذي يتضمن أنشطة كوسيط وميسر للطلاب:
- أ) تقديم خبرات تعليمية لمحاسبة الطلاب.
 - ب) تقديم أو توفير الأنشطة التي تشجع حماسة الطلاب وتساعدهم على التعبير عن أفكارهم.
 - ج) إقامة الملاحظة والتقويم لمعرفة مدى تفكير الطلاب يجري أم لا.
- بعض الأشياء المهمة حول التقييم في التدفق البنائي هي:

- أ) موجهة نحو الواجبات الحقيقية ؛
- ب) بناء المعرفة التي تصف عملية التفكير العليا
- ج) بناء الخبرات الطلابية.

- د) توجيه التقويم في سياق واسع مع وجهات نظر متعددة.
- فيما يلي وصف لخصائص التعلم البنائي وفق العديد من المراجع وهي:
- ا) المعرفة مبنية على الخبرة أو المعرفة الموجودة مسبقاً.
- ب) التعلم هو تفسير شخصي للبيئة.
- ت) التعلم هو عملية نشطة يتم فيها تطوير المعنى بناءً على التجربة.
- ث) تنمو المعرفة بسبب التفاوض (negosiasi) على المعنى من خلال المعلومات المختلفة أو الاتفاق على وجهة نظر في التفاعل أو التعاون مع الآخرين.
- ج) يجب أن يقع التعلم في بيئة واقعية، ويجب أن يتكامل التقييم مع المهمة وليس مع نشاط منفصل³³.

الأساليب التي يتبعها المعلمون في مدخل النظرية البنائية في جوهرها، هي التعلم النشط يتم تنفيذه لتكوين الجو أو تقديم الخدمات بحيث يتعلم الطلاب. وفي تكوين الجو أو تقديم الخدمة، فإن الشيء الأساسي هو أن يفهم المعلمون كيفية حصول طلابهم على المعرفة من أنشطة التعلم الخاصة بهم. إذا تمكن المعلم من فهم عملية اكتساب المعرفة، فيمكنه عندئذ تحديد استراتيجية أو أساليب التعلم المناسبة لطلابه.

من الصعب بالفعل معرفة حدوث عملية التعلم لدى الطلاب الذين يتعلمون بالعين المجردة، لأن عملية التعلم تتم عقلياً. ومع ذلك، من خلال النتائج المختلفة للأبحاث أو التجارب، يمكن لعلماء النفس وصف كيفية حدوث هذه العملية. يجادل علماء النفس البنائيون بأن عملية اكتساب المعرفة تتم من خلال إعادة هيكلة الهياكل المعرفية الحالية لتناسب مع المعرفة التي سيتم الحصول عليها بحيث يمكن تكييف المعرفة. في عملية التدريس والتعلم، هناك حاجة إلى طريقة أو طريقة لتحقيق أهداف التعلم.

³³E. Yuleilawati, *Kurikulum dan Pembelajaran; Filosofi, Teori, dan Aplikasi*, (Jakarta : Pakar Raya, 2004), hlm.54

ووفقاً ل *Oemar Hamalik*، فإن طريقة التدريس هي طريقة أو تقنية أو خطوات سيتم اتخاذها في عملية التعليم والتعلم³⁴. وفي الوقت نفسه، *Roestiyah* تؤكد أن طريقة التدريس هي تقنية عرض يتقنها المعلم لتدريس أو تقديم المواد التعليمية للطلاب في الفصل بحيث يمكن للطلاب التقاط الدرس وفهمه واستخدامه بشكل صحيح³⁵.

هناك طرق مختلفة يمكن للمدرسين استخدامها في أنشطة التعلم، بما في ذلك ؛ طريقة المحاضرات المتنوعة، طريقة السؤال والجواب، طريقة المناقشة، طريقة التكليف، طريقة لعب الدور، طريقة الرحلة الميدانية، طريقة الاستفسار، طريقة العمل الجماعي، طريقة الاكتشاف. لا يمكن استخدام جميع الأساليب نظراً لمحدودية الإمكانيات والوقت. ومع ذلك، فإن الشيء الأكثر أهمية هو أن استخدام الطريقة يجب أن يكون مرتبطاً بالوضع وأهداف التعلم المراد تحقيقها والتأكيد على نشاط الطلاب في بناء المعرفة.

د. الخاتمة

من المناقشة على النحو الوارد أعلاه عن المداخل النفسية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية يمكن استخلاص نقاط الاستنتاج التالية:

1. أن هناك أربعة مداخل تعليمية تدرج في فئة المداخل النفسية ، وهي: المدخل السلوكي ، والمدخل المعرفي ، والمدخل الإنساني ، والمدخل البنائي.
2. المدخل السلوكي هو المدخل الذي يؤمن بأن نكاه الشخص أو معرفته تتشكل بناءً على نتائج تفاعله مع البيئة. يؤكد هذا المدخل على دور البيئة ويؤكد على تكوين ردود الفعل أو الاستجابات. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد هذا المدخل أيضاً على أهمية التدريب، والميكانيكية لنتائج التعلم، ويؤكد على دور القدرة. نتيجة التعلم التي تم الحصول عليها وهي ظهور السلوك المطلوب.

³⁴ Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2003), hlm. 2

³⁵ Roestiyah NK. *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2001), hlm. 1

3. مدخل التعليم المعرفي هو المدخل الذي يعتقد أن التعلم هو عملية تحدث في العقل البشري. وفقاً لهذا المدخل، فإن التعلم هو عملية تتضمن نشاطاً عقلياً يحدث لدى البشر نتيجة لعملية تفاعل نشطة مع بيئتهم للحصول على تغيير في شكل المعرفة والفهم والسلوك والمهارات وقيم المواقف النسبية والدائمة.

4. مدخل التعليم الإنساني هو المدخل الذي يرى البشر كموضوعات مستقلة في تحديد اتجاه حياتهم. إنه مسؤول مسؤولية كاملة عن حياته وكذلك عن حياة الآخرين. يتم تطبيق هذا المدخل في التعلم بعدة طرق وهي طريقة الحوار، وطريقة التأمل، وطريقة التعبير. يدعو طريقة الحوار الطلاب إلى التفكير معاً بشكل نقدي وإبداعي. لا يعمل المربون كمعلمين ولكن كميسرين وشركاء في الحوار؛ يدعو طريقة التأمل الطلاب إلى الحوار مع أنفسهم، بينما يدعو طريقة التعبير الطلاب للتعبير عن أنفسهم بكل إمكاناتهم (تحقيق الذات). وبالتالي، لا يتولى اختصاصيو التوعية المسؤولية، بل يساعدون الطلاب ويرافقونهم فقط في عملية التطوير الذاتي، وتحديد المواقف وفرز القيم التي سيتم النضال من أجلها.

5. المدخل البنائية هو المدخل الذي يعتقد أن المعرفة هي نتيجة البناء البشري. يبني البشر معرفتهم من خلال تفاعلهم مع الأشياء والظواهر والتجارب وبيئتهم. يمكن تطبيق هذا المدخل في تعلم اللغة العربية بعدة طرق، بما في ذلك طريقة المحاضرات المختلفة، طريقة السؤال والجواب، طريقة المناقشة، طريقة التخصيص، طريقة لعب الأدوار، طريقة الرحلات الميدانية، الاستفسار، طريقة العمل الجماعي، طريقة الاكتشاف، طريقة العروض التوضيحية.

قائمة المراجع

عبد المجيد عيساني. نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة. (القاهرة : دار الكتب الحديث.

2012

صلاح عبد السميع محمد. النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. الرياض :
مكتبة الملك فهد الوطنية. 2013

Abdul Wahab Rosyidi & Umi Mahmudah. *Aktive Lerning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : UIN-MALANG PRESS. 2008

Amin, Moh. Dkk. *humanistic education*. Bandung: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Dirjen Pendidikan Tinggi. 1979.

Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin. *Pembelajaran Bahasa asing*. Jakarta: Bania Publishing. 2010.

Efendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Malang : Misykat. 2012.

Goble, Frank. *Madzhab Ketiga –Psikologi Humanistik Abraham Maslow*. Yogyakarta: Kanisius. 1987.

Hamalik, Oemar. *Proses Belajar Mengajar*. Jakarta : Bumi Aksara. 2003.

<https://benrampt.wordpress.com/> pendekatan- konstruktivistik- dalam- pembelajaran- resume chapter- 8- buku *Educational Psychology* karya Robert E Slavin, akses tanggal 10 September 2019.

Iskandarwasid dan Hadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2011.

Mahmudi, Muhammad. “Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran BF. Skinner)”. Prosiding Konferensi Bahasa Arab II (15 Oktober 2016).

Mangunhadjana. *Isme-Isme dari A sampai Z*. Yogyakarta : Kanisius. 1997.

Muhaimin, Sutia'ah, Nur Ali. *Paradigma Pendidikan Islam; Upaya Mengefektifkan PAI di Sekolah*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya. 2002.

NK, Roestiyah. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta : Rineka Cipta. 2001.

Novan, Ardy Wiyani. *Desain Pembelajaran Pendidikan: Tata Rancang Pembelajaran Menuju Pencapaian Kompetensi*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. 2013.

Pranowo. *Teori Belajar Bahasa*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar. 2014.

Rachmahana, Ratna Syifa'a. “Psikologi Humanistik dan Aplikasinya dalam Pendidikan”. *ElTarbawi: Jurnal Pendidikan Islam* (2012), <http://journal.uii.ac.id/>.

Rumini. S. dkk. *Psikologi Pendidikan*. Yogyakarta: Fakultas Ilmu Pendidikan Universitas Negeri Yogyakarta. 1993.

- Suparno,Paul. *Filsafat Konstruktivisme Dalam Pendidikan*, Yogyakarta: Kanisius, 2001
- Supriyadi, Ende. *Pendidikan dengan Pendekatan Humanistik*. Makalah. Cianjur: t.p., 2011
- Suyanto, Slamet. *Dasar-dasar Pendidikan Anak Usia Dini*, Yogyakarta: Hikayat Publishing, 2005
- Suyono & Hariyanto, *Belajar dan Pembelajaran*. Bandung : Remaja Rosdakarya. 2014.
- Suyono dan Hariyanto. *Belajar dan Pembelajaran; Teori dan Konsep Dasar*. Bandung: PT Rosda Karya. 2001.
- Warsita, Bambang. *Teknologi Pembelajaran ; Landasan Dan Aplikasinya*. Jakarta: Rineka Cipta. 2008.
- Yuleilawati, E. *Kurikulum dan Pembelajaran; Filosofi, Teori, dan Aplikasi*. Jakarta : Pakar Raya. 2004.
- Zalyana. *Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Pekanbaru: Almujtahadah Press. 2010.